Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (1) حزيران 2026

طقوس الهاراكيري ونتائجها السياسية في اليابان حتى عام 1970

The Rituals of Harakiri and their Political Implications in Japan until 1970

م.م سراب معن عبدالكريم
المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

The rituals of Harakiri (Seppuku) crystallized in feudal Japan, particularly amid the transformations experienced by the samurai class during the Japanese Middle Ages. They were adopted as a means of preserving honor and safeguarding moral standing in the face of defeat or failure. In fact, these rituals became closely associated with the Bushido code, which established values grounded in strict loyalty, courage, discipline, and the preference for an honorable death over a life marked by humiliation. Therefore, they evolved into a deeply rooted tradition within Japan's cultural and political structure, transcending their individual significance to acquire broader symbolic meanings.

The ideology surrounding Harakiri was grounded in an exceptionally strict moral framework, in which the act was regarded as a means of purifying oneself from disgrace and reclaiming lost dignity. This conception was based on the interaction of multiple religious and philosophical elements: Shintoism glorified the values of purity and loyalty, while Zen Buddhism emphasized self-discipline and the acceptance of death with steadfast composure. Therefore, Harakiri was not viewed merely as an isolated personal act, but rather as a ritual practice imbued with symbolic meaning, aimed at restoring the individual's moral honor within the community.

Accordingly, the influence of these rituals was clearly reflected in Japan's political life, as they played a role in regulating conduct within the samurai class and thereby contributed to strengthening the cohesion of the feudal system. They also served as a means of avoiding humiliating punishments that might be imposed by authority, reinforcing values such as personal responsibility and loyalty to the ruler. In later periods, Harakiri assumed a more explicit political dimension, as its symbolism was employed to express rejection, protest, and resistance to surrender during major periods of transformation in modern Japan.

The rituals of Harakiri contributed to shaping the Japanese political mentality through the values they reinforced, including honor, discipline, and sacrifice for the sake of the community and the state. Their influence was reflected in the conduct of a number of political and military elites, particularly during critical periods, when assuming full responsibility was considered preferable to admitting failure or submitting to humiliation. Thus, Harakiri emerged as a complex cultural and political phenomenon in which individual moral dimensions intertwined with a profound influence on the structure of the Japanese political system throughout its historical stages.

Email: Sarabmaan82@gmail.com

Published: 1- 6 -2026

Keywords: اليابان، طقوس الانتحار، الساموراي، السيبوكو.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تبلورت طقوس الهاراكيري (السيبوكو) في اليابان الإقطاعية، ولا سيما في ظل التحولات التي شهدتها طبقة الساموراي خلال العصور الوسطى اليابانية، إذ اتُّخذت وسيلةً لصون الشرف وصيانة المكانة المعنوية عند التعرض للهزيمة أو الإخفاق، واقترنت تلك الطقوس بمنظومة البوشيدو التي أرست قيماً تقوم على الولاء الصارم، والشجاعة، والانضباط، وتقديم الموت الكريم على الحياة المقرونة بالمهانة، ثم غدت، مع تعاقب الزمن، تقليداً راسخاً في البنية الثقافية والسياسية لليابان، متجاوزةً معناها الفردي إلى دلالات رمزية أوسع.

ارتكزت الأيديولوجية التي أحاطت بالهاراكيري على تصور أخلاقي شديد الصرامة، عُد فيه ذلك الفعل سبيلاً لتطهير الذات من العار واسترداد الكرامة المهدورة، واستند ذلك التصور إلى تعاون عناصر دينية وفلسفية متعددة، إذ مجّدت الشنتوية معاني الطهارة والوفاء، في حين شددت البوذية الزنية على تهذيب النفس وقبول الموت برباطة جأش، ومن ثمّ لم يُنظر إلى الهاراكيري بوصفه فعلاً فردياً مجرداً، بل عُدَّ ممارسة طقسية ذات مغزى رمزي، ترمي إلى إعادة الاعتبار الأخلاقي للفرد داخل جماعته.

انعكست تلك الطقوس بوضوح على الحياة السياسية في اليابان، إذ أدّت دوراً في تقويم السلوك داخل طبقة الساموراي، وأسهمت بذلك في تدعيم تماسك النظام الإقطاعي، كما مثّلت أداة لتفادي العقوبات المذلة التي قد تفرضها السلطة، الأمر الذي رسّخ قيماً مثل المسؤولية الشخصية والولاء للحاكم، ثم اتخذت، في مراحل لاحقة، بعداً سياسياً أكثر وضوحاً، حين استُثمرت رمزيتها للتعبير عن الرفض والاحتجاج ورفض الاستسلام في لحظات التحول الكبرى التي عرفتها اليابان الحديثة.

أسهمت طقوس الهاراكيري في صياغة الذهنية السياسية اليابانية، بما رسخته من معاني الشرف والانضباط والتضحية من أجل الجماعة والدولة. وانعكس أثرها في سلوك عدد من النخب السياسية والعسكرية، ولا سيما في الأزمنة الحرجة، حين عُدَّ تحمّل المسؤولية إلى أقصاها أولى من الإقرار بالفشل أو الخضوع للمهانة، وبذلك بدا الهاراكيري ظاهرة ثقافية وسياسية مركبة، امتزج فيها البعد الأخلاقي الفردي بالتأثير العميق في بنية النظام السياسي الياباني عبر مراحله التاريخية.

المقدمة

يُعَد تاريخ اليابان من الميادين الحضارية الغنية بالظواهر الفكرية والاجتماعية التي ارتبطت بطبيعة تكوين المجتمع الياباني ونظامه السياسي والعسكري، ولاسيما في المراحل التي برزت فيها طبقة الساموراي بوصفها طبقةً محاربة امتلكت نفوذًا واسعاً في بنية الدولة والمجتمع، وقد نشأت داخل ذلك الإطار منظومةٌ قيميةٌ لاسيما ارتكزت على الشرف، والولاء، والطاعة، والانضباط، وتحمل المسؤولية، فغدت تلك القيم أساساً لسلوك المحارب الياباني ومحدداً رئيساً لمكانته الاجتماعية والأخلاقية، ومن بين أبرز المظاهر التي

تجسدت فيها تلك المنظومة طقوس الهاراكيري أو السيبوكو، التي ارتبطت بتاريخ الساموراي ارتباطاً وثيقاً، وعدت في كثير من الأحيان وسيلةً للحفاظ على الشرف، أو تجنب العار، أو التعبير عن الوفاء، أو تحمل تبعات الفشل والهزيمة.

ولم تكن طقوس الهاراكيري حادثة فردية عابرة، بل مثلت ظاهرة تاريخية ذات أبعاد فكرية وأيديولوجية عميقة، إذ عكست رؤية يابانية خاصةً إلى معنى الشرف، وإلى العلاقة بين الحياة والموت، كما كشفت عن تداخل المؤثرات العسكرية والدينية والاجتماعية في صياغة سلوك الساموراي داخل المجتمع الياباني، كما ارتبطت تلك الطقوس بقانون البوشيدو الذي مثّل الإطار الأخلاقي للمحارب، وببعض التصورات البوذية، ولاسيما المرتبطة بفلسفة الزن، الأمر الذي منحها بعداً رمزياً تجاوز حدود الفعل الفردي إلى مجال الثقافة العامة والوعي الجمعي.

أهمية البحث

انطلقت أهمية هذا البحث من محاولة فهم الأصل التاريخي لتلك الطقوس، والكشف عن مرتكزاتها الفكرية، وبيان أسبابها المتعددة وبيان الصلة بين تلك الطقوس ومنظومة البوشيدو، فضلًا عن تتبع تطورها عبر المراحل التاريخية المختلفة، ولاسيما أن الهاراكيري لم يقتصر على كونه ممارسة مرتبطة بالشرف العسكري وبالقيم الأخلاقية لطبقة الساموراي باليابان الإقطاعية، بل امتدت آثاره الرمزية والثقافية إلى العصور الحديثة والمعاصرة، ومن هنا فإن دراسة هذا الموضوع لا تسهم في فهم سلوك طبقة الساموراي فحسب، بل تساعد أيضاً في تفسير جانب مهم من جوانب التاريخ الاجتماعي والفكري لليابان.

جاء اختيار هذا الموضوع لاعتبارات علمية ومعرفية متعددة، في مقدمتها الرغبة في دراسة ظاهرة تاريخية يابانية امتازت بخصوصية واضحة، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً ببنية المجتمع الإقطاعي الياباني وقيمه الأخلاقية، كما جاء اختياره بسبب ما تمثله طقوس الهاراكيري من مدخل مهم لفهم الذهنية العسكرية للساموراي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الشرف والسلطة والواجب في المجتمع الياباني، فضلاً عن ذلك قلة الدراسات العربية التي أفردت هذا الموضوع بالبحث والتحليل المستقل، الأمر الذي زاد من أهميته وجدواه العلمية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السعي إلى تفسير الأصل التاريخي لطقوس الهاراكيري، والكشف عن الأسس الأيديولوجية والفكرية التي قامت عليها، وبيان ما إذا كانت تلك الطقوس مجرد ممارسة مرتبطة بحوادث الهزيمة والعار، أم أنها كانت جزءاً من بناءٍ ثقافي وأخلاقي أوسع داخل مجتمع الساموراي، كما تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤلات أخرى، من قبيل: ما طبيعة المراسيم المرتبطة بالهاراكيري؟ وما أبرز أنواعه

وأسبابه؟ وكيف تطور عبر التاريخ الياباني من ممارسة خاصة بالمحاربين إلى رمز ثقافي واجتماعي امتد أثره إلى الأزمنة اللاحقة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

1. التعرف على الأصل التاريخي لطقوس الهاراكيري في اليابان.
2. بيان مفهوم الهاراكيري والسيبوكو والكشف عن دلالاتهما التاريخية والفكرية.
3. توضيح المراسيم والآليات التي ارتبطت بأداء تلك الطقوس داخل مجتمع الساموراي.
4. تحليل الأبعاد الفكرية والأيديولوجية التي أسهمت في ترسيخ تلك الظاهرة.
5. الكشف عن الدوافع والأسباب المتعددة التي دفعت الساموراي إلى ممارسة الهاراكيري.
6. تتبع التطور التاريخي لتلك الطقوس عبر العصور القديمة والحديثة والمعاصرة.
7. إبراز مكانة الهاراكيري في الثقافة اليابانية بوصفه رمزاً للشرف والانضباط والكرامة.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة نشأة طقوس الهاراكيري وتطورها عبر الحقب الزمنية المختلفة، مع ربطها بسياقاتها السياسية والاجتماعية والفكرية، كما استعان البحث بالمنهج الوصفي في عرض الطقوس والمراسيم والأنواع والأسباب المرتبطة بها، وبالمنهج التحليلي في تفسير مضامينها الفكرية وعلاقتها بمنظومة البوشيدو وبعض التصورات الدينية والفلسفية السائدة في اليابان.

هيكلية البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. خُصِّص التمهيد النشأة التاريخية والجذور الاصطلاحية لطقوس الهاراكيري الإقطاعية، وتضمن المبحث الأول مراسيم طقوس الهاراكيري وآليات تنفيذها والأدوار المرتبطة بها، أما المبحث الثاني فقد خصِص لدراسة الأبعاد الفكرية والأيديولوجية للطقس الهاراكيري وصلته بالبوشيدو، في حين تضمن المبحث الثالث أنواع الهاراكيري وأسبابه، فضلاً عن تتبع تطوره التاريخي في العصور الحديثة والمعاصرة، ثم اختُتم البحث بخاتمة استنتاجات تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

التمهيد

النشأة التاريخية والجذور الاصطلاحية لطقوس الهاراكيري في اليابان الإقطاعية:

تجسدت طقوس الهاراكيري (Harakiri) والتي تعرف لغوياً بـ "**السيبوكو** (Seppuku) " كأحد أعقد التقاليد التي عرفها التاريخ الياباني، ظهر مصطلح السيبوكو في الاستعمال الرسمي والأدبي بوصفه التعبير الأكثر كتابتاً في اللغة اليابانية، كونها طقوس يعمل بها مقاتلي الساموراي، ويلجئون لها لتفادي الوقوع في

أيدي العدو أو لمسح عار الهزيمة، وباعتقادهم تكفير عن خطئه ودليلا عن النبل والطاعة في كثير من الأحيان [1]، في حين شاع لفظ الهاراكيري في الاستعمال الشائع بمعناه الحرفي: **شق البطن**، ولم يكن المصطلحان متطابقين تماماً من حيث المبادئ الاجتماعية؛ إذ ارتبط السيبوكو أكثر بالسياق النخبوي والمحارب، بينما استخدم الهاراكيري استعمالاً أوسع وأقرب إلى التداول الشعبي، وقد عد اليابانيون ذلك الفعل، منذ العصور الوسطى، وسيلةً خاصةً **بالمحارب** لإظهار تحمل المسؤولية أو صون الشرف أو تفادي الأسر، اقترنت تلك الممارسة تاريخياً بالبناء القيمي لطبقة المحاربين، اذ أطلقت عليها الوثائق القديمة تسميات متعددة ولاسيما توفوكو و زانبوكو و كابوكو، إلا أن مصطلح **سيبوكو** المستمد من القراءة الصينية للرموز اليابانية، كان الأكثر رصانة واستخداماً في المكاتبات الرسمية للدايميو (الإقطاعيين)[2]، بينما شاع مصطلح هاراكيري في اللغة المنطوقة[3]، واستندت تلك الممارسة إلى فلسفة فسيولوجية[4] وروحية عميقة ترى في منطقة الأحشاء أو الهارا مستقراً لروح الإنسان ومنبعاً لعواطفه ونواياه الحقيقية الصادقة[5]، لذا كان فعل الشق يمثل كشفاً مادياً وجسدياً عن نقاء السريرة وبراءة الذات أمام العالم، ثم تحول لاحقاً في بعض الحالات إلى عقوبة رسمية تفرض على طبقة الساموراي [6]، لأن المجتمع الياباني في العصور الوسطى وبدايات العصر الحديث عده فعلاً يدخل في إطار المسؤولية الأخلاقيةً للمحارب، سواء أقدم عليه اختياراً لصون السمعة، أم فرض عليه بوصفهِ عقوبةً ذات طابع اعتباري يختلف عن الإعدام الاعتيادي[7].

تبلور المعنى الاجتماعي للهاراكيري لا بوصفهِ فعلاً جسدياً فحسب، بل بوصفه إعلاناً اخلاقياً عن المسؤولية الشخصية داخل بنية المجتمع العسكري الياباني، ولذلك لم يكن المقصود منه مجرد إنهاء الحياة، بل إظهار الإرادة الحرة في مواجهة العار أو الفشل أو الهزيمة، وذلك ما يفسر انتقاله من فعل فردي في ساحة الحرب إلى طقوس مشهودً ومنظمً في الأزمنة اللاحقة [8].

ترجع تلك الطقوس للهاراكيري إلى أواخر عصر هييان Heian Period [9]، وتحديداً في 15 حزيران 1180 عندما قام القائد والشاعر مينامونو نو يوريماسا[10] بالانتحار بتلك الطريقة بعد هزيمته في معركة أوجي[11] ضد عشيرة التايرا[12]، وجراء تلك التطورات تم وضع أول بروتوكول عسكري للموت المشرف الذي يتفادى به الساموراي تدنيس كرامتهِ بالأسر أو الموت بيد عدو أدنى منه مرتبة، ساهمت تلك الحادثة في ترسيخ الهاراكيري كونه خيار وحيد وأسمى للمحارب الذي فقد قضية حربه أو فشل في حماية سيده، مما حول الفعل من مجرد انتحار إلى مؤسسة أخلاقية واجتماعية تحكم سلوك النخبة العسكرية[13]، فضلاً عن ذلك، لم تكن تلك الطقوس اختراعاً متأخراً، بل تعود طقوس الهاراكيري إلى تاريخ طويل وقديم في اليابان، اخترعها الساموراي الجنود القدامى، وازداد حضوراً في أدبيات الحرب والسير العسكرية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر [14].

اتضح لنا أن طقوس الهاراكيري لم تكن مجرد فعل لإنهاء الحياة، بل ممارسة ذات دلالة أخلاقية واجتماعية ارتبطت بمنظومة قيم الساموراي، ولا سيما الشرف والولاء وتحمل المسؤولية، وقد أظهر اختلاف التسمية بين السيبوكو والهاراكيري تبايناً في الاستعمال والدلالة؛ فالأول استُخدم في السياقات الرسمية والأدبية المرتبطة بالنخبة المحاربة، أما الثاني فشاع في التداول العام بمعنى شقّ البطن، كما عكس التركيز على البطن، أو الهارا، تصوراً رمزياً يعدّه موضع الصدق والنية الداخلية، لذلك عُدّ شقه إعلاناً عن صفاء السريرة، وأسهمت حوادث أواخر عصر هييان، ولا سيما انتحار مينامونو نو يوريماسا بعد معركة أوجي عام 1180، في ترسيخ صورة الموت المشرف، ثم تطور الطقس لاحقاً من سلوك فردي في ظروف الحرب إلى ممارسة منظمة، وأصبح في بعض المراحل عقوبة رسمية خاصة بطبقة الساموراي، بما جعله وسيلة لضبط سلوك المحاربين وصون مكانتهم داخل المجتمع الياباني الإقطاعي.

المبحث الأول: مراسيم طقوس الهاراكيري وآليات تنفيذها والأدوار المرتبطة بها:

كانت طقوس الهاراكيري طقوس محدودة، فكان بعضها تجري أمام العامة أذ كانت مخطط من قبل، اما إذ كانت غير ذلك تجري في ساحة الحرب، يقوم الساموراي بالاغتسال ولبس لباس الملابس البيضاء المصنوعة من الكتان، والتي عادةً ما تكون ذات لون أصفر فاتح وليس لها ملمس، وبعد ارتدائه بدلة هاراكيري، يقوم بربط شعره مثل كعكعة الشاي، يتم ذلك حتى لا يتدلى شعره على مؤخرة الرأس وتؤثر على عمل الوسيط[15]، ثم يتناول الذ الطعام والشراب الذي كان يقوم النادل بإحضار وتقديم المشروبات التي توضع في كؤوس ذات فم واحد، إذ يجب على الشخص الذي يرتكب طقوس الهاراكيري أن يسكب النبيذ أولاً، ثم ينثره على الأرض ثم يملأه مرة أخرى، ثم يشربه في النهاية، أما الطعام فيتكون الطبق عادة من الخضار المخللة أو الكومبو(الطحالب) المقطعة إلى ثلاثة قطع، ويوضع فيه عيدان تناول الطعام رأساً على عقب[16]، وعندما ينتهي من الطعام يوضع سيفه أمامه على طبق الأكل، وهو خنجر تانتو Tanto [17] والذي يبلغ طوله تسع بوصات ونصف حوالي(29سم)، ويجب لفه بورق أبيض، وفي بعض الأحيان يمكن استبدال السيف القصير بسيف خشبي وأدوات أخرى، وعادة ما يحضر المحارب نفسه للموت بكتابة مقطوعة شعرية (الموت الوشيك) إذ يعتقد الشخص الذي يواجه الموت الوشيك لديه نظرةً خاصة حول طبيعة الموت وقيمة الحياة، لذلك يجب أن تتسم القصيدة باللباقة والخلو من المبالغة، وتتضمن عادة موضوع العاطفة العابرة، أذ كانت القصيدة تكون بمثابة لمحة مكتوبة عن نبل شخصية، وكيف يتمنى أن يذكر بعد وفاته[18]، ويتم ذلك بوجود مساعده بجانبه يقوم الساموراي بفتح لباسه (كيمونو) ويأخذ السيف ويقوم بشق بطنه بخط أفقي من الشمال إلى اليمين، ثم يواصل الشق رأسياً إلى أسفل البطن، ليضل ينزف حتى الموت[19]، بعد ذلك يقوم شخص يدعى (الكايشاكونين)[20]، تتمثل مهمةُ بالشق عن طريق ضربة سيف خاطفة أي العناق المنفصل، إذا يقطع العنق بحيث يظل الرأس معلقاً بقطعة جلد رقيقة ليسقط في

حضن المحارب، مما يمنع الرأس من التدحرج على الأرض وتلطيخ الساحة بالدماء، وهو ما كان يعتبر قمة الحرفية، في الحيلولة دون تعرض الساموراي للمعاناة لمدة طويلة عن طريق قطع رأسه فور شق بطنه، خلافاً للاعتقاد الشائع، لا ينطوي طقوس الهاراكيري الذي ينفذه الساموراي من الناحية الفنية على الانتحار، لكنه يحقق إصابة قاتلة، تاركاً الكايشاكونين يضرب ضربة الموت، ويمنح فقط للرجال الذين يمتلكون سيطرة فائقة على سيوفهم [21].

كان من معتقدات الساموراي إن الروح البشرية توجد في معدة الشخص، لذلك فإن شق الأحشاء كانت تعد أحد أشجع طرق الموت، لذلك كان مقتصراً على مقاتلي الساموراي الشجعان، فقد كان يسمح في اليابان سابقاً لمن يود الانتحار من العامة بشنق أو إغراق نفسه، وسمح لنساء الساموراي بشق حناجرهم، لكن ذكر الساموراي لم يكن يسمح له سوى بالانتحار عن طريق الهاراكيري، أي شق معدته، والسبب الذي كان يدفع مقاتلي الساموراي لارتكاب الهاراكيري هو الحفاظ على شرفهِ لنفسهِ أو لعائلتهِ الممتدة، لذلك يحظى مقاتل الساموراي الذي يرتكب الهاراكيري بالتبجيل كثيراً بعد وفاتهِ، أما الساموراي المهزوم أو الموسوم بالعار الذي يختار الاستسلام بدلاً من الانتحار فيلعنه المجتمع [22].

اتخذت مراسيم الهاراكيري في عهد ميجي[23] شكلاً أكثر انتظاماً مع استقرار النظام السياسي في عصر إيدو جيداي (1603–1868)[24]، وبعد تولي توكوغاوا إيئه–ياسو شوغوناً نظمت مراسيم الهاراكيري وفق بروتوكولات صارمة بلغت ذروتها، والذي بدأت رسمياً يوم 24 آذار 1603م [25]، فانتقل الفعل من ساحات الحرب غير المنضبطة إلى فضاءٍ تحكمه الأعراف والرتب والقواعد، وبحضور موظفين أو شهود، وبملابس محددة، وأحياناً بسلاح قصير الذي يعقب مباشرة بالقتل على يد المساعد[26]، تبدأ تلك الطقوس على ما كانت عليها في تلك العصور مع إضافة تعاليم جديدة على مراسيم الهاراكيري [27]، بوضع وسادة بيضاء يجلس أمامها مقاتل الساموراي الذي يركع إلى الأمام بوضع رأسه إلى الخلف فوق تلك الوسادة البيضاء، وعلى جانبها الشهود على صف واحد، وفي الوسط يجلس على يساره مساعده الكايشاكونين، فضلاً عن ذلك، كان يضع أحد الخدم طاولة خشبية أمام الساموراي عليها كأس ساكي (أرز مخمر)، وحزمة واشي (ورق مصنوع يدوياً من لحاء شجرة التوت) وأدوات كتابة، إضافة إلى الكوزوكا (شفرة إزالة الأحشاء)، وإن كان يسمح للساموراي باستخدام سيفهُ الخاص وكان من الأفضل أن يملأ أحد الحضور كأس الهاراكيري بعد ذلك من اليسار، ليقوم الساموراي بشرب الكأس من رشفتين فقط، لأن رشفة واحدة تنم عن الشراهة وثلاث رشفات أو أكثر تنم عن التردد[28].

أثناء تلك العملية يجب أن يحافظ الساموراي على رباطة جأشه حتى على شفا الموت، ويظهر القوة والتحكم التام في عقله وجسمه في آخر لحظاته، فأي سمعة اكتسبها الساموراي من قبل تصبح بلا معنى لو مات بطريقة غير لائقة، مع ذلك، رغم أن الحالة الهادئة والرصينة هي المثالية لأن يرتكب الساموراي ذلك

الفعل، وان اهم الأعمال في عهد الإيدو يذكر قصصاً لساموراي يفقدون رباطة جأشهم قبل ارتكاب الهاراكيري مباشرةً، وفي بعض الحالات كان لا بد من قطع رأسهم قسراً[29]، وبذلك أصبحت طقساً قانونياً واحتفالياً دقيقاً، اعدت ساحة التنفيذ بعناية، فإذا كانت داخل القصر، فرشت الأرض بحصائر التاتامي[30]المكسوة بالحرير الأبيض، ووُضعت خلف المحارب ستائر بيضاء ترمز للانتقال إلى العالم الآخر، ارتدى الساموراي في يوم الموعد، كما حدث في العديد من الوقائع المسجلة بتاريخ 21 نيسان 1701، تطورت ملابس الشيروشوزوكو وهي كيمونو أبيض غير مبطن يرتديه الموتى، مع إبقاء بقية المراسيم على ما كانت عليها [31].

وفي أيار عام 1701 ارتدى المحكوم أو المقبل على الهاراكيري في كثير من النماذج لباساً مخصوصاً، وجلس في ترتيبٍ دقيق، ثم وُضعت أمامه الأداة الملفوفة بورق أو الموضوعة على صينية خشبية، بينما اصطف الشهود والموظفين وفق المكانة الاجتماعية للمنفذ فيه الحكم[32]، وقد عكست تلك التفاصيل أن الهاراكيري لم يفهم في اليابان الإقطاعية بوصفه فوضى انتحارية، بل بوصفه إجراءً ذا بنية اجتماعية ورمزية، تراعى فيه الرتبة والكرامة والضبط والإشهار القانوني، ومن هنا اكتسبت هيئة المكان، واللباس، وطريقة الجلوس، وأداء المساعد، معاني تتجاوز الجانب الجسدي إلى تمثيل النظام الاجتماعي نفسه[33].

تبين لنا أن طقوس الهاراكيري لم تكن فعلاً فردياً عفوياً، بل ممارسة منظمة حملت أبعاداً اجتماعية وسياسية ورمزية داخل مجتمع الساموراي، إذ إن الاغتسال، واللباس الخاص، وترتيب الشعر، وتناول الطعام والشراب، وكتابة قصيدة الموت، وحضور الشهود والكايشاكونين، كلها عناصر حولت الموت إلى إجراء مضبوط بالقواعد، ومن زاوية التحليل السياسي، عكس انتقال الطقس من ساحة الحرب إلى فضاء احتفالي منظم في عصر إيدو خضوع مفهوم الشرف لمنطق السلطة والنظام الاجتماعي، فلم يعد الهاراكيري مجرد وسيلة لحفظ الكرامة الشخصية، بل أصبح أداة لإعادة تأكيد الانضباط والرتبة والطاعة، كما كشف دور الكايشاكونين عن وظيفة مزدوجة؛ فهو يخفف معاناة الساموراي ويحافظ في الوقت نفسه على صورة الطقس وهيبته أمام الحاضرين، وبذلك مثّل الهاراكيري نظاماً رمزياً لإدارة الموت، وربط قيمة الساموراي بقدرته على إظهار السيطرة على جسده ومشاعره حتى اللحظة الأخيرة.

المبحث الثاني: الأبعاد الفكرية والأيديولوجية لطقس الهاراكيري وصلته بالبوشيدو.

ارتكزت الأبعاد الأيديولوجية للطقوس الهاراكيري على مبادئ "**البوشيدو**(Bushido) "[34]، أكثر من ارتباطه بنص قانوني واحد؛ إذ صار يقدم على أنه أقصى تعبير عن الشرف، والانضباط، والقدرة على تحمّل التبعة الشخصية، بلغ ذروته في العصور الحديثة عندما اعيد تفسير ماضي الساموراي أخلاقياً، ولا سيما في كتابات أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين [35]، الذي جعل من مفهوم الميبو

(الشرف) والتشوغي (الولاء) ركيزتين لا يمكن المساس بهما، اذ تعمق البعد الأيديولوجي حين عد الموت المختار بديلاً عن العار، فصار الجسد نفسه ساحةً لإعلان صدق الإرادة، ولذلك لم يعد شق البطن في التصور الساموراي بوصفه مجرد وسيلة للموت، بل باعتباره كشفاً عن باطن الإنسان وصدقه الداخلي، كما التقت تلك الفكرة مع مركزية السمعة في المجتمع العسكري؛ فالمحارب الذي فقد سمعته كان يظن أن استعادة المعنى الاخلاقي لحياته تمر عبر فعل نهائي يبرهن به على شجاعته ورباطة جأشه[36] عكست تلك الممارسة تأثراً عميقاً بـ بوذية الزن[37] التي نشرت ثقافة الانفصال عن الجسد والقبول المطلق بالموت كجزء من دورة الطبيعة، مما جعل الساموراي يرى في لحظة بقر بطنه(شق البطن) "**اللحظة الحقيقية الوحيدة**" التي لا يشوبها زيف، آمن المجتمع الياباني بأن الساموراي الذي يختار الهاراكيري يغسل عاره وعار عائلته إلى الأبد، بل ويتحول إلى بطل يبجل في المزارات[38].

تأثرت تلك الرؤية كذلك ببعض المؤثرات الفكرية والدينية، ولاسيما الأخلاق الكونفوشية [39] في الولاء والطاعة، وبعض عناصر الزنّ والبوذية [40] في النظر إلى الموت وعدم التعلق بالدنيا، إلا أن ربط الهاراكيري بالزنّ ربطاً مباشراً ومطلقاً ظل تبسيطاً شائعاً أكثر من كونه قاعدة تاريخية واحدة، غير ان المصادر اليابانية الحديثة تميل إلى فهم الظاهرة باعتبارها نتاجاً لتعاون السياسة العسكرية، وأخلاق الولاء، والتنشئة الطبقية، والتخييل الأدبي الذي مجد الموت النبيل، لانتاج عقيدة دينية منفردة [41].

تجلت تلك الأبعاد في كتابة قصيدة الموت (Jisei) [42] التي كان الساموراي يخطها قبل ثوانٍ من التنفيذ؛ ففي وقائع مؤرخة بـ 14 نيسان 1701، كتب القائد أسانو ناغانوري [43] أبياتاً قارن فيها حياته ببراعم أزهار الكرز التي تسقط في مهب الريح قبل أن تذبل، مما أضفى هالة من الجمال المأساوي على الفعل، وبذلك ارتبطت الأيديولوجيا أيضاً بمبدأ الواجب الاجتماعي، إذا كان الانتحار وسيلة للاعتراض السياسي الصامت أو للتعبير عن الندم الشديد تجاه فشل عسكري، مما حول الجسد إلى وثيقة سياسية وأخلاقية تقرأ من خلال جرح البطن [44].

اتضح لنا أنَّ طقس الهاراكيري لم يكن فعلاً فردياً معزولاً أو مجرد وسيلة للموت، بل كان منظومة رمزية مركبة تشكلت داخل بيئة الساموراي من تداخل الشرف والولاء والانضباط والسمعة الاجتماعية؛ إذ حوّل البوشيدو فكرة الموت المختار إلى أداة لإثبات الصدق الداخلي وتحمل المسؤولية أمام الجماعة، فصار الجسد في لحظة شقّ البطن مجالاً سياسياً وأخلاقياً تُعلن من خلاله إرادة المحارب وقدرته على تفضيل المعنى على البقاء. ويكشف تفكيك هذه الممارسة أنَّ بعدها الأيديولوجي لم يستند إلى عقيدة دينية واحدة، وإنما نشأ من تداخل الأخلاق الكونفوشية التي عززت الولاء والطاعة، وبعض تصورات الزن والبوذية التي خففت التعلّق بالجسد والحياة، فضلاً عن الأدب الياباني الذي منح الموت النبيل صورة جمالية ومأساوية، كما ظهر في قصائد الموت التي كان يكتبها بعض الساموراي قبل التنفيذ. ومن ثمّ، فإن الهاراكيري مثّل

آلية لإعادة إنتاج النظام القيمي داخل الطبقة العسكرية، لأن المحارب الذي فقد سمعته أو أخفق في واجبه كان يستطيع، عبر فعل نهائي منضبط، أن يعيد صياغة صورته أمام المجتمع والعائلة والسلطة، ولذلك يمكن القول إنَّ هذا الطقس عبّر عن علاقة وثيقة بين الجسد والسياسة والأخلاق، فجرح البطن لم يكن فعلاً جسدياً فحسب، بل وثيقة رمزية تقرأ بوصفها إعلاناً عن الولاء، واعترافاً بالمسؤولية، واحتجاجاً صامتاً أحياناً، ومحاولة أخيرة لاستعادة الشرف في مجتمع جعل السمعة والواجب أعلى من الحياة نفسها.

المبحث الثالث: أنواع الهاراكيري وأسبابه.

كانت هناك عدة ظروف لم يستطيع فيها الساموراي ليمارس طقس الهاراكيري بأكمله، لذلك سمح له بأفعال ولاسيما قطع الحنجرة، ورمي نفسه من فوق حصان يجري وسيف في فمه، أو رمي نفسه من المنحدرات، فقد كانت هناك عدة أسباب لينتحر الساموراي [45].

كانت القيم الأخلاقية للعصر الإقطاعي في اليابان، شعور اجتماعي لا يتم من خلاله الحفاظ على شرف الفرد فحسب، بل ايضاً شرف عائلته من خلال تحديد مسؤولية الفرد في حالة سوء الإدارة وإظهار عزم الفرد على التعامل معه بنفسه، ويطلق عليه أيضاً الانتحار [46]، أما أولئك الذين ارتكبوا جرائم أكثر خطورة فقد حكم عليهم بقطع الرأس أو الصلب أو الشنق، على الرغم من أنهم كانوا لا يزالون فلاحين أو تجار، ويعود السبب وراء ترسيخ الهاراكيري على إنها تستخدم إلى الاعتقاد التشريحي القديم [47]، وان التضحية بحياته من أجل الرب، والهاراكيري للوفاء بواجباته، لإلزام نفسه بدافع الندم، وان في شيدو، طريقة واحدة التفكير هو الفوز والخسارة في القتال، لذلك تعد وسيلة للانتقام، هناك تقنية تقوم بتسمية الشخص الذي لديه ضغينة ضده، إذ يقوم بتقطع بطن الشخص الآخر أولاً، فضلاً عن ذلك، أن يفعل جنرال الجيش المهزوم ذلك لتجنب إذلال الوقوع في الأسر من قبل العدو، أو قد يفعل جنرال الجيش المحاصر ذلك مقابل الحفاظ على حياة جنوده أو أفراد أسرته، كانت هناك حالات إذ أمر الأشخاص الذين انتهكوا الأوامر في ساحة المعركة بارتكاب الهاراكيري كعقوبة [48]

تنوعت دوافع الهاراكيري تاريخياً، فشملت تجنب الأسر بعد الهزيمة، وتحمل المسؤولية عن الإخفاق، والاحتجاج السياسي أو الأخلاقي، واتباع السيد في الموت، فضلاً عن كونه عقوبةً خاصةً بطبقة الساموراي[49]، ليشمل أنواعاً وظيفية مختلفة؛ منها جونشي(Junshi) وهو الانتحار وفاءً للسيد المتوفى، و كانشي (Kanshi) الذي يعد أعلى درجات الاحتجاج السياسي ضد قرارات الحاكم الخاطئة، وسوكوتسو شي Sokotsu shiللتكفير عن خطأ غير مقصود، فشهد التاريخ تحولاً جذرياً في 13 حزيران 1873 عندما أصدرت حكومة ميجي مرسوماً قانونياً يمنع الهاراكيري كعقوبة رسمية، في محاولة لعصرنة القضاء الياباني وتقليص نفوذ طبقة الساموراي الملغاة [50]، جاء الحسم القانوني الصادر يوم 13 حزيران 1873، وهو النص الذي عد نقطة الإلغاء الرسمي لعقوبة الهاراكيري، ولذلك انتقل اليابانيون من معاقبة المحارب بالموت

الشريف إلى منظومة عقابية أكثر مركزية وحداثة، تعد القتل حقاً عاماً للدولة لا امتيازاً شرفياً لطبقة الساموراي[51].

جراء تلك التطورات، استمر الفعل كرمز قومي في العصور الحديثة والمعاصرة؛ ففي 13 أيلول 1912، هز الجنرال ماريسوكي نوغي[52] الرأي العام العالمي بانتحاره وفق الطقوس مع زوجته لحظة خروج جنازة الإمبراطور ميجي من القصر[53]، معتبراً موته تجديداً لعهد الولاء القديم، كما سجلت الذاكرة المعاصرة في 25 تشرين الثاني 1970 حادثة انتحار الكاتب يوكيو ميشيما (Mishima Incident) بعد محاولة فاشلة لتحريض الجيش على الانقلاب، اذ أراد بموته إحياء روح الساموراي المفقودة في ظل التغريب الياباني، وبالفعل تطورت تلك الممارسة اليوم لتصبح موضوعاً للدراسات السوسيولوجية التي تبحث في كيفية بقاء وعي الهاراكيري مؤثراً في أخلاقيات العمل والمسؤولية الجماعية اليابانية المعاصرة[54].

يبدوا أن الهاراكيري لم يكن مجرد انتحار فردي، بل ممارسة رمزية ارتبطت بالشرف والمسؤولية والولاء داخل طبقة الساموراي؛ إذ تنوعت أسبابه بين تجنب الأسر بعد الهزيمة، وتحمل تبعة الفشل، والتكفير عن الخطأ، والاحتجاج على الحاكم، أو الوفاء للسيد بعد موته، كما كشف تعدد أنواعه، مثل الجونشي والكانشي وسوكوتسو شي، أنه كان وسيلة اجتماعية وسياسية لضبط سلوك المحارب وإظهار موقفه الأخلاقي، غير أن مرسوم حكومة ميجي في 13 حزيران 1873 أنهى الهاراكيري كعقوبة رسمية، ونقل اليابان من عقوبات الامتياز الطبقي إلى نظام قضائي حديث تحت سلطة الدولة، ومع ذلك، بقي الهاراكيري رمزاً ثقافياً في الذاكرة اليابانية الحديثة، كما ظهر في حادثتي نوغي ماريسوكي عام 1912 ويوكيو ميشيما عام 1970، بوصفه تعبيراً عن الولاء أو الاحتجاج أو الحنين إلى قيم الساموراي القديمة.

الاستنتاجات

1. استُنتِجَ أن طقوس الهاراكيري (السيبوكو) ظهرت في اليابان الإقطاعية بوصفها ممارسةً خاصةً بطبقة الساموراي، ارتبطت بتفادي الأسر، ومسح عار الهزيمة، والتكفير عن الخطأ، وإظهار النبل والطاعة وتحمل المسؤولية.
2. تبيّنَ أن لفظ السيبوكو كان أكثر ارتباطاً بالاستعمال الرسمي والأدبي وبالسياق النخبوي للمحاربين، في حين شاع لفظ الهاراكيري في الاستعمال المنطوق والشعبي بمعناه الحرفي، أي شق البطن.
3. ظهرَ أن الممارسة استندت إلى تصور فسيولوجي وروحي يرى في منطقة الهارا أو الأحشاء موضعاً لروح الإنسان ومركزاً لعواطفه ونواياه الصادقة، لذلك عُدَّ شق البطن كشفاً مادياً عن نقاء السريرة وبراءة الذات.
4. استُخلِصَ أن حادثة ميناموتو نو يوريماسا في 15 حزيران 1180، بعد هزيمته في معركة أوجي ضد عشيرة التايرا، مثّلت محطة مهمة في ترسيخ الهاراكيري بوصفه موتاً مشرفاً للمحارب الذي يتجنب تدنيس كرامته بالأسر أو الموت بيد العدو.

5. تأكدَ أن مراسيم الهاراكيري تطورت من فعل قد يحدث في ساحة الحرب إلى طقس منظم له إجراءات محددة، شملت الاغتسال، وارتداء لباس خاص، وترتيب الشعر، وتناول طعام وشراب رمزي، وكتابة قصيدة الموت، واستخدام خنجر تانتو أو أداة بديلة، ثم حضور الكايشاكونين لإتمام ضربة الموت.
6. توضّحَ أن عصر إيدو شهد تنظيماً أكثر دقة لمراسيم الهاراكيري، إذ ارتبطت الطقوس بالمكان والوسادة البيضاء والشهود وترتيب الجلوس وكأس الساكي والورق وأدوات الكتابة، مما جعلها إجراءً اجتماعياً ورمزياً لا مجرد فعل فردي.
7. خُلِصَ إلى أن الهاراكيري ارتبط فكرياً بمنظومة البوشيدو وقيم الشرف والولاء ورباطة الجأش، كما تأثر ببعض المؤثرات الكونفوشية والبوذية والزن، لكنه ظل في المادة العلمية المدرجة ظاهرة ناتجة عن تداخل الأخلاق العسكرية والولاء والتنشئة الطبقية والتمثيل الأدبي للموت النبيل.
8. كُشِفَ أن دوافع الهاراكيري تعددت، فشملت تجنب الأسر بعد الهزيمة، وتحمل المسؤولية عن الإخفاق، والاحتجاج السياسي أو الأخلاقي، واتباع السيد في الموت، والتكفير عن الخطأ غير المقصود، فضلاً عن استعماله عقوبةً خاصةً بطبقة الساموراي.
9. ثَبُتَ أن مرسوم حكومة ميجي الصادر في 13 حزيران 1873 مثّل نقطة فاصلة في إلغاء الهاراكيري بوصفه عقوبة رسمية، إذ انتقلت اليابان من معاقبة المحارب بالموت الشريف إلى منظومة عقابية حديثة تجعل العقوبة حقاً عاماً للدولة.
10. انتهىَ الأمر إلى أن الهاراكيري ظل حاضراً في الذاكرة اليابانية الحديثة والمعاصرة بعد إلغائه القانوني، كما ظهر في حادثة نوغي ماريسوكي في 13 أيلول 1912، وحادثة يوكيو ميشيما في 25 تشرين الثاني 1970، مما دلّ على استمرار رمزيته المرتبطة بالولاء والشرف وثقافة الساموراي.

المراجع

(1) コルネーエヴァ・スヴェトラーナ、「切腹にまつわる語彙と概念について—近現代の日本と海外の辞典と研究史を中心に—」、『帝京大学文学部紀要』、第49号、帝京大学文学部日本文化学科、東京、2018年、頁頁. 63–90。

(2) الدايميو: وهم كبار اللوردات الإقطاعيين ذوو النفوذ العسكري والإداري في اليابان قبل العصر الحديث، وقد شكّلوا طبقةً سياسيةً وعسكريةً بارزة ضمن البنية الإقطاعية اليابانية، إذ ارتبطت مكانتهم بما امتلكوه من موارد زراعية واسعة وما خضع لهم من محاربي الساموراي، وتطوّر مدلول المصطلح من الدلالة العامة على صاحب الأرض الكبيرة إلى الدلالة الخاصة على اللورد الإقطاعي الذي امتلك القدرة على إدارة إقليمه وتنظيم موارده وتعبئة قوته العسكرية، وفي عصر إيدو، ولا سيما في ظل حكومة توكوغاوا العسكرية، أصبح الدّايميو يطلق على المحارب الإقطاعي الذي بلغت موارد إقطاعه إنتاجاً سنوياً يعادل عشرة آلاف وحدة من الأرز أو أكثر، مع خضوعه لرقابة السلطة المركزية في إيدو، وبذلك مثّل

الدّايميو حلقةً وسيطة بين سلطة الشوغون المركزية والبنية المحلية للساموراي في الأقاليم، ضمن نظام سياسي إقطاعي جمع بين المركزية العسكرية والإدارة الإقطاعية المحلية. للمزيد ينظر:

Conrad Totman, Early Modern Japan, University of California Press, Berkeley, 1993, PP. 99-103.

([3]) اللغة المنطوقة: مجموعة واسعة من اللغات المطوقة للميدان (أو لغة العسكر) بين الاختصار الشديد والفاعلية الأدائية، وظهرت في القرن السابع عشر والثامن عشر، وبذلك يعد نظام من المصطلحات المختصرة والشيفرات اللفظية والنبرات الصوتية المحددة التي تهدف إلى تحقيق أقصى الحدود أمام عدد من الكلمات، وتؤكد على البناء المباشر وتخضع لضغوط الوقت والظروف البيئية كالضجيج والخطر؛ مما يجمع فريقا من اللغة الرسمية (لغة المراسلات والتقارير الأركانية(التي تصدرها هيئة الاركان) التي تعنى بالتوثيق والدقة القانونية والتاريخية وتركيب الجمل المعقدة. للمزيد ينظر:

Valentina Georgieva, Military English: From Theory to Practice, Rakovski National Defence College, Sofia, 2015, PP. 8-18.

([4]) الفلسفة الفسيولوجية: هي اتجاه فكري يفسر أفعال وأفكار وانفعالات الانسان تفسيرا يستند إلى وظائف الجسد الحي، ولا سيما الجهاز العصبي والدماغ والحواس، فهي فلسفة تحاول فهم العلاقة بين الجسد والعقل والسلوك الإنساني على أساس أن التفكير، والإحساس، والانفعال، والإرادة، لا تنفصل عن البنية العضوية للإنسان ووظائفها الحيوية، للمزيد ينظر:

Pierre-Jean-Georges Cabanis, Rapports du physique et du moral de l’homme, Tome I, Crapart, Caille et Ravier, Paris, 1802, PP. 1–20.

([5]) 小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；平凡社『世界大百科事典（旧版）』「切腹」「介錯人」項。

([6]) الساموراي: اشتق اسمها من الفعل الياباني القديم سابوراو Saburau والذي يعني يخدم ثم تطورت إلى قوة عسكرية واجتماعية وسياسية حاكمة هيمنت على الحكم الياباني منذ القرن الثاني عشر، واضطلعت بمهام القتال والإدارة وحماية النظام، وظلت مؤثرة في بنية الدولة اليابانية حتى الغيت امتيازاتها مع إصلاحات ميجي النصف الثاني من القرن التاسع عشر. للمزيد ينظر:

Encyclopaedia Britannica, Samurai, Encyclopaedia Britannica, last updated March 21, 2026, accessed April 12, 2026; 早川 勇, 海を越えた日本語の履歴, 研究ノート, 愛知大学言語と文化 No. 12, 頁頁. 106-110.

([7])山本博文、『切腹：日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003, 頁.143.

([8]) 大野敏明『切腹の日本史』、実業之日本社、東京、2013年；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項。

([9]) عصر هييان (794 – 1185): يمثل عصر الذروة الكلاسيكية في تاريخ اليابان الوسيط، اذ استقرت العاصمة في هييان–كيو (كيوتو حالياً)، فضلا عن ذلك اتسمت تلك الحقبة بالانكفاء نحو الذات وتطوير هوية ثقافية يابانية متميزة بعيداً عن الهيمنة الصينية، مما أدى لظهور أدب رفيع قادته النساء، اما عن الجانب السياسي، اديرت الدولة عبر حكم الوصاية الذي انفردت به عائلة فوجيوارا من خلال المصاهرة مع العائلة الإمبراطورية، ومع ضعف الإدارة المركزية في أواخر العصر، برزت القوة العسكرية للإقطاعيين الريفيين، مما مهد الطريق لظهور طبقة الساموراي ونهاية الحكم الأرستقراطي لصالح الحكم العسكري (الشوغونية). للمزيد ينظر:

George Sansom, A History of Japan to 1334, Stanford: Stanford University Press, 1958, P. 197.

(10) مينامونو نو يوريماسا: هو محارب وشاعر ياباني ولد 1104، أواخر عصر هييان، ينتمي إلى عشيرة مينامونو من أشهر العشائر العسكرية في اليابان، عرف بلقبه غِنزانمي أو غِن سانمي؛ لأنه بلغ رتبة البلاط الثالثة، كما عرف بكونه من المحاربين الذين جمعوا بين المكانة العسكرية والموهبة الأدبية في نظم الشعر الياباني، شارك يوريماسا في أحداث سياسية وعسكرية مهمة، منها تمرد هوغن عام 1156، ثم دخل لاحقا في الصراع بين عشيرتي مينامونو وتايرا، وفي عام 1180 لبى دعوة الأمير موتشيهيتو إلى مقاومة آل تايرا، وقاد تمردا يعد من بدايات حرب غِنبي بين العشيرتين، لكنه هزم في معركة أوجي قرب معبد بيودو–إن، ثم مات منتحرا بعد الهزيمة عام 1180. للمزيد ينظر:

平家物語、巻第四、「橋:国土交通省、『扇の芝』、国土交通省、東京、2022年、1頁合戦」・「宮御最期」。

(11) معركة أوجي: هي معركة يابانية وقعت عام 1180 قرب نهر أوجي ومعبد بيودو–إن، في أواخر عصر هييان، دارت المعركة بين قوات مينامونو نو يوريماسا والأمير موتشيهيتو من جهة، وقوات عشيرة تايرا من جهة أخرى، انتهت المعركة بهزيمة قوات مينامونو، وانتحار يوريماسا بطقس الهاراكيري، ومن الأحداث الأولى التي مهدت لاندلاع حرب غِنبي بين عشيرتي مينامونو وتايرا. للمزيد ينظر:

国土交通省、『扇の芝』、国土交通省、東京、2022年、頁1。

(12) عشيرة التايرا: هي إحدى اشهر العشائر اليابانية ذات الأصل الإمبراطوري في عصر هييان، إذ كان اسم تايرا يمنح لبعض أفراد البيت الإمبراطوري الذين خرجوا من مرتبة الأمراء إلى مرتبة الرعايا النبلاء، ثم صار أحفادهم يعرفون باسم التايرا، وقد تفرعت العشيرة إلى فروع عدة، أشهرها فرع كانمو تايرا المنحدر من الإمبراطور كانمو أو كانمو تِنّو اليابانية، وهو الفرع الذي خرج منه تايرا نو كيوموري. للمزيد ينظر:

小学館国語辞典編集部、『日本国語大辞典』、小学館、東京、該当項目「平氏」；国史大辞典編集委員会、『国史大辞典』、吉川弘文館、東京、該当項目「平清盛」。

(13) 新渡戸 稲造, 武士道, 岩波書店, 東京, 1938, 頁. 115.

(14) 講談社『デジタル版 日本人名大辞典+Plus』「源頼政」項；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「以仁王」項。

(15) 山本博文、『切腹—日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年、頁頁15–35頁；小学館編、『日本大百科全書』、小学館、東京、項目「切腹」。

(16) 山本博文、『切腹—日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年、15–35頁；小学館編、『日本大百科全書』、小学館、東京、項目「切腹」。

(17) التانتو(السلاح): وهو نصل ياباني ظهر منذ عصر هييآن (794–1185) ، استعمله الساموراي في تنفيذ طقوس السيبوكو، ويذكر بان طوله 30 سم، وقد يبلغ طول بعض نماذجه نحو 29,5 سم؛ أمّا الكوزوكا فهو مقبض سكين جانبي صغير كان يُثبت في غمد السيف. للمزيد ينظر:

Samurai Sword: A Handbook, Tuttle Publishing, Tokyo, 1989, p. 47

(18) 山本博文、『切腹—日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年、15–35頁；小精選版日本国語大辞典:学館編、『日本大百科全書』、小学館、東京、項目「切腹」、「辞世」、小学館、東京、項目「辞世」。

(19) 多和田真太良, 「ハラキリ」のエキゾチシズム—舞台における日本の表象—, 芸術研究 8 —玉川大学芸術学部研究紀要— 2016, 頁頁. 32 -35.

(20) الكايشاكونين: هو المساعد أو الضارب بالسيف الذي كان يحضر طقوس الهاراكيري، ويقف عادة خلف الساموراي أو إلى جانبه، ثم يتدخل بعد بدء شق البطن ليقطع الرأس بضربة دقيقة، ولم يكن دوره فعلاً عشوائيا، بل كان وظيفة طقسية ذات دلالة أخلاقية واجتماعية؛ إذ كان يفترض به أن يجمع بين المهارة القتالية وضبط النفس، لأن فشل الضربة كان يعد إساءة إلى كرامة الميت وخللا في اكتمال الطقس. للمزيد ينظر:

Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011, PP. 65–72.

(21) 山本博文、『切腹—日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年、65–72頁。

(22) Oscar Ratti and Adele Westbrook, Secrets of the Samurai: The Martial Arts of Feudal Japan, Charles E. Tuttle Company, Rutland, Vermont and Tokyo, 1973, PP. 237-239.

(23)عهد ميجي (1868_ 1912): مرحلة فاصلة في التاريخ الياباني الحديث، والتي ارتبطت بحكم الإمبراطور ميجي، وقد شهدت اليابان تحولا بنيوياً واسعاً من نظام إقطاعي قائم على نفوذ الشوغونية التوكوغاوية وطبقة الساموراي إلى دولة مركزية حديثة، أخذت بإصلاحات سياسية وإدارية وعسكرية واقتصادية عميقة، كما اتجهت الدولة إلى الاستفادة من النظم الغربية الحديثة، مع إعادة تثبيت مكانة الإمبراطور بوصفه رمزا لوحدة السلطة والدولة، وقد عد عهد ميجي بداية تشكّل اليابان الحديثة، ولا سيما بعد تراجع الامتيازات الإقطاعية وانحسار الدور التقليدي للساموراي. للمزيد ينظر:

国史大辞典編集委員会、『国史大辞典』第13巻、吉川弘文館、東京、1992年、493–495頁。

(24)عصر إيدو جيداي (1603–1868): هو مرحلة من تاريخ اليابان حكمت فيها أسرة توكوغاوا البلاد من مدينة إيدو التي صارت تعرف لاحقا بطوكيو، وقد تميز العصر بـ الاستقرار السياسي، والسلام الداخلي النسبي، وتنظيم المجتمع على أساس طبقي، مع بقاء طبقة الساموراي في موقع مهم داخل الدولة، كما شهد نمواً اقتصادياً وازدهاراً ثقافياً واضحاً، وانتهى بسقوط حكم الشوغونية وبدء إصلاحات ميجي. للمزيد ينظر:

John Whitney Hall, The Cambridge History of Japan: Early Modern Japan, Vol. 4, Cambridge University Press, Cambridge, 1991, P. 120.

(25) توكوغاوا إيئه–ياسو: ولد في مدينة أوكازاكي في محافظة آيتشي باليابان عام 1543، تلقّى تعليماً بدائياً؛ وقد تكوّن تحصيله العلمي والسياسي خلال إقامته لدى أسرة إيماغاوا في سومبو، اذ أشرف الراهب والمستشار العسكري تايغن سيسّاي على تعليمه مبادئ الكونفوشيوسية، والتاريخ، وفنون الحرب، وآداب الحكم، وأسهمَ في إعادة تشكيل التاريخ السياسي الياباني؛ إذ انتصر في معركة سيكيغاهارا عام 1600 على الجيش الغربي الذي قاده إيشيدا ميتسوناري وتحالف معه عدد من كبار الإقطاعيين المؤيدين لأسرة تويوتومي، ثم عين شوغوناً (الحاكم العسكري الأعلى في اليابان) عام1603، فأسّس الشوغونية التوكوغاوية التي حكمت اليابان لغاية عام 1868، وبعدها تنازل عن منصب الشوغون لابنه توكوغاوا هيديتادا عام1605، لكنه احتفظ بالنفوذ السياسي الفعلي بوصفه الشوغون المتقاعد، ثم واصل تثبيت سلطة آل توكوغاوا حتى أنهى نفوذ أسرة تويوتومي في حصار أوساكا عامي 1614–1615 وجعل من إيدو (طوكيو الحالية)، مركزاً سياسياً وإدارياً مهماً، ونظّم علاقة السلطة المركزية بكبار الإقطاعيين، توفي عام 1616. للمزيد ينظر:

John Whitney Hall, Op. Cit., P. 145.

(26) 平凡社『世界大百科事典（旧版）』「介錯人」項；小学館『デジタル大辞泉』「介錯」項；平凡社『世界大百科事典』「切腹」関連項 。

(27) 三島 由紀夫, 葉隠入門, 新潮社, 東京, 1967, 頁. 88.

(28) コルネーエヴァ・スヴェトラーナ、「切腹にまつわる語彙と概念について—近現代の日本と海外の辞典と研究史を中心に—」、『帝京大学文学部紀要』、第49号、帝京大学文学部日本文化学科、東京、2018年、頁頁63-90。

(29) Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011, PP. 65-72.

(30) حصائر التاتامي: هو الحصر اليابانية التقليدية التي تفرش بها أرضيات الغرف، وتصنع غالبا من قش الأرز وتغطى بنسيج نبات الإيغوسا (وهو نبات رطوبي ياباني تجفف سيقانه وتنسج لتغطية الحصائر التقليدية)، واستعملت للجلوس والنوم والطقوس الرسمية، ويستخدم في تغطية الغرفة اليابانية التقليدية، كما استخدم تاريخياً بوصفه أرضية داخل البيوت والقاعات اليابانية. للمزيد ينظر:

Kodansha, Japan: An Illustrated Encyclopedia, Kodansha, Tokyo, 1993, P. 1530.

(31) Beatrice M. Bodart-Bailey, The Dog Shogun: The Personality and Policies of Tokugawa Tsunayoshi, (Honolulu: University of Hawaii Press, 2006), PP. 210- 213.

(32) 同じソース, 頁頁. 32 -35.

(33)平凡社『世界大百科事典（旧版）』「介錯人」項；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項。

(34) البوشيدو: هو مفهوم فكري وأخلاقي يختص بالمحارب، وقد ارتبط بطبقة الساموراي في اليابان، إذ عبر عن مجموعة من القيم التي كان يفترض أن يتحلى بها المحارب، ولاسيما الولاء للسيد، الشجاعة، ضبط النفس، الشرف، الصدق، الاستعداد للموت، وتحمل المسؤولية. للمزيد ينظر:

新渡戸稲造、『武士道』、岩波書店、東京、1938年、頁頁.37–52。

(35) 新渡戸稲造『武士道』、岩波書店、東京、1938年；朴知恵「韓国における軍記物語の研究」、『軍記と語り物』58号、2022年、60頁以下。

(36) 小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；笠谷和比古『切腹：日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年。

(37) بوذية الزن: هي مدرسة من مدارس البوذية الماهايانية او المركبة الكبرى، أحد الاتجاهات الرئيسة في البوذية، وقد ركزت على خلاص الإنسان مع مساعدة الآخرين على بلوغ الاستنارة، قامت على جعل التأمل والانضباط الروحي طريقاً مباشراً للوصول إلى اليقظة أو الاستنارة، أكثر من اعتمادها على الجدل النظري أو الشرح الفلسفي الطويل، وقد اشتُقّ لفظ زن من اللفظ الصيني تشان، وهو بدوره مأخوذ من الكلمة السنسكريتية دهْيانا التي تعني التأمل، نشأت تلك المدرسة في الصين، ثم انتقلت إلى اليابان، اذ عرفت باسم الزن، واثرت بوضوح في الثقافة اليابانية، ولا سيما في أخلاق الساموراي وفكرة ضبط النفس، والقبول بالموت، والبحث عن الصفاء الداخلي. للمزيد ينظر:

Heinrich Dumoulin, Zen Buddhism: A History, Japan, translated by James W. Heisig and Paul Knitter, World Wisdom, Bloomington, 2005, PP. 1-5.

(38) 何燕生「道徳教育としての『禅と武士道』という言説の生成とその背景—新渡戸稲造・井上哲次郎から鈴木大拙まで—」、『東アジア仏教学術論集』、11号、東洋大学東洋学研究所、2023年、頁.185.

(39)الكونفوشية: هي منظومة فكرية وأخلاقية واجتماعية نشأت في الصين القديمة على يد كونفوشيوس، الذي عاش بين 551–479 ق.م، وقد ركزت على تهذيب الإنسان وبناء المجتمع المنظم من خلال الأخلاق، واحترام الأسرة، وطاعة الوالدين، والوفاء، والعدالة، والالتزام بالطقوس والآداب الاجتماعية، ولم تكن الكونفوشية ديناً بالمعنى التعبدي الضيق، بل

كانت أقرب إلى فلسفة أخلاقية وسياسية هدفت إلى إصلاح الفرد والحاكم والمجتمع، وجعلت صلاح الدولة مرتبطاً بصلاح الأخلاق والحكم العادل، كما امتد تأثيرها إلى الصين واليابان وكوريا وفيتنام، فصارت من أهم الأسس الفكرية في شرق آسيا. للمزيد ينظر:

Xinzhong Yao, An Introduction to Confucianism, Cambridge University Press, Cambridge, 2000, PP. 16-21.

(40) البوذية: هي ديانة وفلسفة روحية ظهرت في الهند القديمة على يد سدهارتا غوتاما المعروف بـ بوذا، في حدود القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد، وكانت تعاليمها على تفسير أسباب معاناة الإنسان، وبيان الطريق إلى التحرر منها عبر تهذيب النفس، وترك التعلق بالشهوات، وممارسة التأمل والسلوك الأخلاقي. للمزيد ينظر:

Rupert Gethin, The Foundations of Buddhism, Oxford University Press, Oxford, 1998, PP. 1-8.

(41) 新渡戸稲造『武士道』、岩波書店、東京、1938年；上野太祐「常朝の生きる苦しみ」、『倫理学年報』69巻、2020年、249頁以下；朴知恵.

(42) قصيدة الموت: هو نص شعري قصير يكتبه الشخص قبل وفاته أو قبل إقدامه على الانتحار الطقسي، ولا سيما في الثقافة اليابانية عند بعض الساموراي والرهبان، وكانت تعرف في اليابانية باسم جيسي/جيسيه أي قصيدة الوداع أو قصيدة الموت، كانت تعبر عن هدوء الساموراي، واستعداده للموت، ونظرته الأخيرة إلى الحياة والطبيعة والقدر، وغالباً ما كانت تكتب بلغة رمزية مختصرة (قصيدة الموت لا تشرح المعنى شرحاً مباشراً وطويلاً، بل تستعمل كلمات قليلة وصوراً رمزية من الطبيعة مثل: الزهرة، القمر، الغيم، الريح، الخريف، الغروب. للمزيد ينظر:

Yoel Hoffmann, Japanese Death Poems: Written by Zen Monks and Haiku Poets on the Verge of Death, Tuttle Publishing, Rutland, 1986, PP. 19-23.

(43) سانو ناغانوري: ولد في منطقة تِيّو–زو، وهي اليوم في أكاشي–تشو بمدينة طوكيو، عام 1667، نشأ بوصفه وريثاً لأسرة إقطاعية حاكمة، بل تلقى تربية أرستقراطية خاصة تناسب أبناء الدّايميو في عصر إيدو، وتولّى لاحقاً منصب الدّايميو الثالث لإقطاعية أكو في مقاطعة هاريما، وحمل اللقب البلاطي تاكومي نو كامي(رئيس مكتب الحرف داخل البلاط الامبراطوري)، وبعد وفاة والدهُ عام 1675عين في منصب مضيف الرسل الإمبراطوريين، أي المسؤول عن مراسم استقبال مبعوثي البلاط الإمبراطوري لدى الشوغون، فصار الدّايميو الثالث من أسرة آسانو على تلك الإقطاعية، وكان آنذاك في نحو التاسعة من عمره؛ وكان الحكم وراثياً للسلطة داخل الأسرة الإقطاعية أكثر من كونه صعوداً سياسياً قائماً على التجربة الشخصية، وفي عام 1701 ارتكب الهاراكيري على خلفية اعتدائه على كيرا يوشيناكا داخل قلعة إيدو، وهي حادثة عدّتها الشوغونية التوكوغاوية خرقاً خطيراً للنظام السياسي والبروتوكولي داخل مقر الحكم. للمزيد ينظر:

John A. Tucker, The Forty-Seven Rōnin: The Vendetta in History, Cambridge University Press, Cambridge, 2018, PP. 1-16.

(44) 山本 常朝, 葉隠, 講談社インターナショナル, 東京, 1979, 頁. 208.

(45) Helen Craig McCullough, trans., The Tale of the Heike, Stanford University Press, Stanford, 1988, PP. 291-294.

(46)葉炳強，〈生死學電影介紹（三）：《送行者—禮儀師的樂章》——死亡追思儀式的重要〉，《生死學通訊》，參考：青木新門，《納棺夫日記》，台北：新雨出版社，2009年6月，頁頁.1-4。

(47)الاعتقاد التشريحي القديم: هو التصور الثقافي القديم الذي ربط بين موضع من الجسد وبين الروح أو الشجاعة أو الصدق الداخلي، قبل أن تتطور المعرفة الطبية الحديثة، وفي الثقافة اليابانية ارتبط الاعتقاد بمنطقة البطن، إذ عدت موضعا رمزيًا للروح والمشاعر والصدق؛ لذلك ارتبط طقس الهاراكيري بشق البطن لا لأنه إجراء طبي، بل لأنه كان يفهم رمزيا بوصفه كشفا عن صفاء الداخل وصدق المحارب وشجاعته. للمزيد ينظر:

Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011, PP. 17-23.

(48) Ibid., PP. 17-45.

(49) 小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；平凡社『世界大百科事典』「殉死」項；小学館『デジタル大辞泉』関連項.

(50) Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011, pp. 95–110.

(51) 河田敦子「アーネスト・サトウと甲斐の国の人々」、『東京家政学院大学紀要』62号、2022年；小学館『デジタル大辞泉』「公議所」項；改定律例関係資料、国立国会図書館・関連法制資料。

(52) نوغي ماريسوكي: ولد في إيدو عام 1849، وقد تلقّى تعليمه الأول في مدرسة ميرينكان بمدينة هاغي، بل انتمى إلى نمط التعليم الإقطاعي والعسكري، وبعد إصلاح ميجي، تلقّى تدريباً عسكرياً على الأسلوب الفرنسي، ثم أُرسل عام 1886 إلى ألمانيا لدراسة الأساليب العسكرية الأوروبية، وبعد ذلك تدرّج في الجيش الإمبراطوري الياباني حتى بلغ رتبة جنرال، وشارك في تمرد ساتسوما عام 1877(حرب داخلية اندلعت في جنوب اليابان بين حكومة ميجي وساموراي ساتسوما السابقين بقيادة سايغو تاكاموري)، وتولّى منصب الحاكم العام الثالث لتايوان بين عام(1896 _1898)، والحرب الروسية–اليابانية(1904_1905)، واشتهر نوغي في طقوس الهاراكيري لأنه انتحر مع زوجته شيزوكو يوم 13 أيلول 1912، في يوم جنازة الإمبراطور ميجي. للمزيد ينظر:

Doris G. Bargen, Suicidal Honor: General Nogi and the Writings of Mori Ōgai and Natsume Sōseki, University of Hawai'i Press, Honolulu, 2006, PP. 1-10.

(53) 講談社『デジタル版 日本人名大辞典+Plus』「乃木希典」項；平凡社『改訂新版 世界大百科事典』「乃木神社」項；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；講談社『デジタル版 日本人名大辞典+Plus』「三島由紀夫」項。

(54) 鈴木 慎二, 日本の自死儀礼：歴史的・社会学的考察, 博士論文, 東京大学, 東京, 2015, P. 162.

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر باللغة اليابانية:

1. 鈴木 慎二, 日本の自死儀礼：歴史的・社会学的考察, 博士論文, 東京大学, 東京, 2015.
2. 講談社『デジタル版 日本人名大辞典+Plus』「乃木希典」項；平凡社『改訂新版 世界大百科事典』「乃木神社」項；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；講談社『デジタル版 日本人名大辞典+Plus』「三島由紀夫」項。
3. 河田敦子「アーネスト・サトウと甲斐の国の人々」、『東京家政学院大学紀要』62号、2022年；小学館『デジタル大辞泉』「公議所」項；改定律例関係資料、国立国会図書館・関連法制資料。
4. 小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；平凡社『世界大百科事典』「殉死」項；小学館『デジタル大辞泉』関連項

5. 葉炳強，〈生死學電影介紹（三）：《送行者—禮儀師的樂章》——死亡追思儀式的重要〉，《生死學通訊》，參考：青木新門，《納棺夫日記》，台北：新雨出版社，2009年6月。
6. コルネーエヴァ・スヴェトラーナ、「切腹にまつわる語彙と概念について—近現代の日本と海外の辞典と研究史を中心に—」、『帝京大学文学部紀要』、第49号、帝京大学文学部日本文化学科、東京、2018年。
7. 小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；平凡社『世界大百科事典（旧版）』「切腹」「介錯人」項。
8. 早川勇, 海を越えた日本語の履歴, 研究ノート, 愛知大学言語と文化No. 12.
9. 山本博文、『切腹：日本人の責任の取り方』、光文社、東京2003.
10. 大野瀬明『切腹の日本史』、実業之日本社、東京、2013年；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項。
11. 国土交通省、『扇の芝』、国土交通省、東京、2022年、1頁；平家物語、巻第四、「橋合戦」・「宮御最期」。
12. 小学館国語辞典編集部、『日本国語大辞典』、小学館、東京、該当項目「平氏」；国史大辞典編集委員会、『国史大辞典』、吉川弘文館、東京、該当項目「平清盛」。
13. 新渡戸稲造, 武士道, 岩波書店, 東京, 1938.
14. 講談社『デジタル版日本人名大辞典+Plus』「源頼政」項；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「以仁王」項。
15. 山本博文、『切腹—日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2000.
16. 小学館編、『日本大百科全書』、小学館、東京、項目「切腹」；精選版日本国語大辞典、「辞世」、小学館、東京、項目「辞世」。
17. 多和田真太良, 「ハラキリ」のエキゾチシズム—舞台における日本の表象—, 芸術研究3—玉川大学芸術学部研究紀要— 2016.
18. 山本博文、『切腹—日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年。
19. 国史大辞典編集委員会、『国史大辞典』第13巻、吉川弘文館、東京、1992。
20. 平凡社『世界大百科事典（旧版）』「介錯人」項；小学館『デジタル大辞泉』「介錯」項；平凡社『世界大百科事典』「切腹」関連項。
21. 三島由紀夫, 葉隠入門, 新潮社, 東京, 1967.
22. コルネーエヴァ・スヴェトラーナ、「切腹にまつわる語彙と概念について—近現代の日本と海外の辞典と研究史を中心に—」、『帝京大学文学部紀要』、第49号、帝京大学文学部日本文化学科、東京、2018年。
23. 平凡社『世界大百科事典（旧版）』「介錯人」項；小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項。
24. 新渡戸稲造、『武士道』、岩波書店、東京、1938年。
25. 朴知恵「韓国における軍記物語の研究」、『軍記と語り物』58号、2022年、60頁以下。
26. 小学館『日本大百科全書（ニッポニカ）』「切腹」項；笠谷和比古『切腹：日本人の責任の取り方』、光文社、東京、2003年。
27. 何燕生，「道徳教育としての『禅と武士道』という言説の生成とその背景—新渡戸稲造・井上哲次郎から鈴木大拙まで—」，『東アジア仏教学術論集』11,号，東洋大学東洋学研究所2023.
28. 新渡戸稲造『武士道』、岩波書店、東京、1938年；上野太祐「常朝の生きる苦しみ」、『倫理学年報』69巻、2020年.
29. 山本 常朝, 葉隠, 講談社インターナショナル, 東京, 1979.

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية.

1. Doris G. Bargen, Suicidal Honor: General Nogi and the Writings of Mori Ōgai and Natsume Sōseki, University of Hawai'i Press, Honolulu, 2006.

2. Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011.
3. Helen Craig McCullough, trans., The Tale of the Heike, Stanford University Press, Stanford, 1988.
4. Conrad Totman, Early Modern Japan, University of California Press, Berkeley, 1993.
5. Valentina Georgieva, Military English: From Theory to Practice, Rakovski National Defence College, Sofia, 2015.
6. Pierre-Jean-Georges Cabanis, Rapports du physique et du moral de l'homme, Tome I, Crapart, Caille et Ravier, Paris, 1802.
7. Encyclopaedia Britannica, Samurai, Encyclopaedia Britannica, last updated March 21, 2026, accessed April 12, 2026.
8. George Sansom, A History of Japan to 1334, Stanford: Stanford University Press, 1958.
9. Samurai Sword: A Handbook, Tuttle Publishing, Tokyo, 1989.
10. Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011.
11. Oscar Ratti and Adele Westbrook, Secrets of the Samurai: The Martial Arts of Feudal Japan, Charles E. Tuttle Company, Rutland, Vermont and Tokyo, 1973.
12. John Whitney Hall, The Cambridge History of Japan: Early Modern Japan, Vol. 4, Cambridge University Press, Cambridge, 1991.
13. Andrew Rankin, Seppuku: A History of Samurai Suicide, Kodansha International, Tokyo, 2011.
14. Kodansha, Japan: An Illustrated Encyclopedia, Kodansha, Tokyo, 1993.
15. Beatrice M. Bodart-Bailey, The Dog Shogun: The Personality and Policies of Tokugawa Tsunayoshi, (Honolulu: University of Hawaii Press, 2006.
16. Heinrich Dumoulin, Zen Buddhism: A History, Japan, translated by James W. Heisig and Paul Knitter, World Wisdom, Bloomington, 2005.
17. Xinzhong Yao, An Introduction to Confucianism, Cambridge University Press, Cambridge, 2000.
18. Rupert Gethin, The Foundations of Buddhism, Oxford University Press, Oxford, 1998.
19. Yoel Hoffmann, Japanese Death Poems: Written by Zen Monks and Haiku Poets on the Verge of Death, Tuttle Publishing, Rutland, 1986.
20. John A. Tucker, The Forty-Seven Rōnin: The Vendetta in History, Cambridge University Press, Cambridge, 2018.